

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 228 | \$ الناسخ والمنسوخ | % (204 - (ص) وناسخ المنسوخ الحديث % يعرفه
المجتهد الرسوخ) % | | (ش) : [الناسخ والمنسوخ] فن جليل مهم صعب ، حتى قال الزهرى
: إنه أعيى | الفقهاء ، وأعجزهم ، وكتابه أدخل بعض المحدثين فيه ما ليس منه ، ولهذا
قال الناظم | [يعرفه [154 /] المجتهد الرسوخ] يعنى الراسخ وقد كان للشافعى - رحمه
الله | تعالى - له فيه اليد الطولى بحيث قال أحمد - رحمه الله - : ما علمنا المجمل من
المفسر ، ولا | ناسخ الحديث من منسوخه ، حتى جالسناه وصنف فيه ابن أبى داود ، وابن
الجوزى ، | والحازمى ، وهو أوسعها ، وقد قرأته بعلو . | * * * | % (205 - والنسخ ما
يرفع ما حكما قدما % بمتأخر كمثله احتجما) % | | [النسخ] لغة : الإزالة ، أو التحويل
من حال إلى حال ، وأما فى الاصطلاح ففيه عبارات | اقتصر الناظم منها على أنه : رفع حكم
متقدم بمتأخر ، ونحوه قوله فى بعض تعاليقه : إنه | حكم شرعى ، بدليل شرعى ، متأخر عنه
، وقال : إنه أجود ما قيل فيه ، احترز | [بالرفع] بيان عن مجمل ، وبالحكم عن رفع
الإباحة الأصلية ، وبالمقدم عن التخصيص | المتصل بالتكليف كاستثناء ونحوه . | | ثم إن
المراد برفع الحكم ، قطع تعلقه بالمكلفين ، وإلا فالحكم قديم ، لا يرتفع ، ولهذا قال |
شيخنا : هو رفع تعليق حكم إلى آخره ، والناسخ ما دل على الرفع المذكور ، تسميته |
ناسخا مجاز ، لأن الناسخ فى الحقيقة هو الله تعالى . ثم أشار الناظم بقوله : [كمثله |
احتجما] إلى مثال لذلك وهو حديث ابن عباس - رضى الله عنهما : ' أن النبى [صلى الله عليه
وسلم] |